

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة ،،،

يقوم بعض الطلاب داخل الصف المدرسي بالعديد من المشكلات السلوكية الغير مرغوب فيها ، والتي تؤثر على الهدوء الصفّي الذي يود المعلم توفيره للطلاب .

وتعتبر مشاركة الطلاب داخل الصف المدرسي عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية التعليمية للمعلم و المتعلم ، و الطالب الذي لا يستطيع المشاركة في التفاعل داخل غرفة الصف يكون في أغلب الأحيان طالباً فاشلاً دراسياً ، واجتماعياً ، وفي حالة عدم مشاركة الطالب في التفاعل داخل الصف فإنه يكون مستسلماً ، ويتخلى عن أي أمل في النجاح ، فهو يعتبر المشاركة في أي نشاط مصدراً لمزيد من الفشل والإخفاق .

تحديد المشكلة :

تم إعداد هذا البحث نتيجة ملاحظة ضعف الطلاب في المشاركة الصفية والتفاعل داخل الحصص ، وعدم الإجابة على الأسئلة الصفية رغم سهولتها وتنوعها ، وبعد مقابلة عدة معلمين ، ومناقشة الأمر ، وشكوى كثير منهم لهذا الأمر ، فستكون الدراسة على فئة الطلاب من الصف الحادي عشر الأدبي ؛ لعلاج هذه الظاهرة بإذن الله .

تحليل المشكلة ، وتحديد الأسباب :

من خلال متابعة الطلاب ، والنظر في مستواهم الدراسي والتحصيلي ، تبين أن أسباب المشكلة كثيرة ، وتتعلق بعدة أنواع من الأسباب ، تنقسم إلى عدة أسباب :

أولاً : أسباب تعود للطالب .

- قد يكون الخلل في المشاركة الصفية ، وضعفها ناتج عن الطالب نفسه منها :
- عدم حب المادة نفسها أو عدم حب معلمها ، وهذا يؤثر سلباً في مستوى تحصيل الطالب .
- عدم وجود الدافعية للتعلم ، أو انعدامها .
- العزلة والانطواء ، وضعف التواصل مع الآخرين .
- لا يبالي بتوبيخ المعلم للضعاف ، ولا يتأثر من توجيهات المدير ، أو المرشد ، أو المعلم .

- رفض مبدأ تحمل المسؤولية ، والمبادرة والتقدم ، فلا يسعى للرقى والتميز والتقدم ، وهذا غالباً في المستوى المتوسط والضعيف .
- الاتكال على الآخرين والركون إلى إجابات الطلاب المتميزين .
- عدم التركيز في سؤال المعلم ، وما هو المطلوب من السؤال .
- ضعف القدرة على الإجابة الصحيحة ؛ فتؤدي للإحباط ، والاكتئاب ، مما يدفعه لعدم المشاركة مرات أخرى .
- عدم الطلاقة في الكلام أو الإجابة بمعنى (الرهبة والخوف) غالباً ، وقليل جدا الضعف عن الكلام سبب صحي ، كضعف السمع أو البصر . (حالتين فقط) .
- ضعف المشاركة لدى الطلاب تراكمياً أحياناً .
- المؤثرات الخارجية التي تشغل ذهن الطالب مثال ملعب الكرة أو إلخ .
- عدم متابعة أولياء الأمور نتج عنها إهمال متراكم .

ثانياً : أسباب تعود للمدرسة .

يتناول جانب المدرسة عدة زوايا منها :

بيئة المدرسة:

فوجود الطالب في بيئة مدرسة نظيفة ، متميزة ، نشيطة ، يوجد بها نشاطات منهجية ونشاطات لا منهجية ، تزيد من دافعية الطالب للمشاركة داخل بيئة الصف ؛ لأن الصف جزء من المدرسة ، وكذلك المباني الموجودة والمرافق وغيرها من الأشياء توفر راحة نفسية للطلاب تدفعهم لحب التعلم والمشاركة الفعالة داخل الصف .

بيئة الصف :

فمراعاة البيئة الصفية من نظام وتهوية ونظافة وهدوء وعدد ومراعاة الفروق الفردية جميعها تعمل على زيادة دافعية التعلم ، ومراعاة جلوس الطلبة بشكل منتظم وفعال وغيره يساعد على توفير الجو المناسب للمشاركات الفعالة

ثالثاً : أسباب تعود للمعلم .

يلعب المعلم دور بارزاً في الصف ويلعب دورا بارزا في تحبيب الطلاب للمادة المراد دراستها ، وينظر التلاميذ له على أنه القدوة لهم ، والمعلم له الدور الكبير في زيادة نشاطات الطلاب وتفاعلهم داخل الحصّة ، أو عدمها ،

ومن أسباب تحمل المعلم عبء المشكلة :

- عدم وضع أسئلة كافية تشمل جوانب الدرس ، مثل : الاقتصار على أ سئلة الكتاب أو الأسئلة التي تهمل جواب نعم أو لا .
- عدم مراعاة الفروق الفردية .
- عدم وضوح الأسئلة .
- عدم تحفيز الطلاب للشرح .
- عدم تعزيز الطالب الذي يجيب إجابات متميزة مما يولد روح الإحباط لديه أو لدى الغير .
- كره طالب أو عقابه عقاب سيء .
- ضعف إيصال المعلومة للطلاب .
- عدم التحضير المسبق للدرس يولد ضعف في وجود أسئلة للنقاش والشرح .
- عدم ضبط الإدارة الصفية ، كالتشويش من قبل الطلاب دون تدخل من المعلم .
- الروتين اليومي من المعلم في الشرح وطرح الأسئلة ، دون تجديد للأساليب .
- تركيز المعلم على فئة معينة من الطلاب دون مراعاة الفروق الفردية تعمل على الإحباط .

الخطة المقترحة :

الفروض المقترحة للخطة :

- 1- مشاركة المعلم في أيام دراسية حول كيفية وضع أسئلة مناقشة خلال الحصة .
- 2- الزيارات التبادلية بين الأقران ؛ لاكتساب الخبرات .
- 3- عقد المدير اجتماعات تحت عنوان / كيف نزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم ، وغيرها من الأهداف التي تتبع للمشكلة .
- 4- عقد اجتماع لأولياء أمور الطلاب ، هدفها متابعة الطلاب في البيت ، والاهتمام بالمدرسة وحب الانتماء لها ، ومتابعة المرشد التربوي لهم .
- 5- مقابلة الفئة من الطلاب من المعلمين ، أو المرشد التربوي ، وتوجيههم ، والوقوف على الأسباب .
- 6- تكوين مجموعات داخل الحجرة الصفية (التعليم التعاوني) أثناء الشرح من خلالها يتم تبادل الطلاب معلوماتهم أثناء الشرح ويتيسر على الطلاب ضعيفي التحصيل المشاركة .
- 7- تزويد الطلاب بالمخطط العام للدروس وما هو متوقع منه .
- 8- تكليف الطلاب بالتحضير المسبق للدرس ليتسنى له جمع المعلومات حول الدرس المراد شرحه
- 9- إشراك الطلاب في محاولات حل المشكلات الصفية وكسر حاجز الخوف .
- 10- التغيير من نمط وطرق طرح الأسئلة ، واستخدام طرق جديدة ومبتكرة .
- 11- تعزيز الطلاب الذين يحرزوا تقدم ملحوظ في إجاباتهم .

12- حصر الطلاب ضعيفي التحصيل والمشاركة وعمل خطط علاجية لهم ، ومعرفة أسباب الجنوح عن المشاركة .

الزمن	البدائل	الصعوبات	المصادر	إجراء التنفيذ	الفرض
أسبوع	زيارة المدير للمعلمين و التعاون معهم - توزيع نشرات .	- التأخر عن الخطة المقترحة للمواد .	مدير المدرسة	- تنسيق مدير المدرسة للجدول الحصص وتوزيعها .	- الزيارات التبادلية بين الأقران ؛ لاكتساب الخبرات .
مرة في العام أو مرتين	إرسال نشرة لأولياء الأمور بخصوص أهمية المشاركة الصفية	- غياب معظم أولياء الأمور .	- المدير - المعلمون - المرشد	- عقد اجتماع أولياء الأمور .	- الاجتماع مع أولياء الأمور .
كلما دعت الحاجة	- استخدام المجموعات بالتدرب عليها مسبقاً والإعداد لها.	- الضوضاء أحياناً . - عدم تقسيم المجموعات بالتساوي .	- المعلم - الطلاب	- تقسيم الطلاب إلى مجموعات ، وتسمية كل مجموعة باسم ، وجعل عريف لها حسب مستوى التحصيل .	- تكوين مجموعات داخل الغرفة الصفية .
-	- الاستعانة بخطط سنوات ماضية .	- تأخر توزيع الخطط على المعلمين	- المدير . - المعلم .	- توزيع الخطة أول العام من خلال بيان الدروس المقترحة طوال العام .	- توزيع الخطط على الطلاب

النتائج :

بعد القيام بالخطة فقد ظهر تحسن نوعاً ما بخصوص التفاعل خلال الشرح للدرس داخل الحصة الصفية نتيجة السير على الخطة ، ونسبة التحسن كالتالي :

المشكلة	نسبة التحسن
- العزلة والانطواء	%25
- كراهية المادة أو معلمها	%45
- مراعاة الفروق الفردية	%75
- التنوع في طرح الأسئلة	%35
- التشويش داخل الحجرة الصفية	%85
- الاتكال على الآخرين	%40
- ضعف القدرة على الكلام والخوف من الفشل	%40
- تعزيز الإجابات وإثارة الدافعية	%60

التوصيات :

- ١ - الاهتمام بالطلاب ضعيفي التحصيل من قبل المعلم .
- ٢ - إثارة الدافعية لدى الطلاب ، لزيادة التشويق للمادة ، وزيادة التفاعل داخل الصف .
- ٣ - عمل نظام المجموعات لتحقيق مبدأ التعلم التعاوني .
- ٤ - التحضير المسبق للطلاب للدرس المراد شرحه .
- ٥ - مراعاة الفروق الفردية من قبل المعلم .
- ٦ - عمل دورات للمعلمين للوصول إلى أفضل الأساليب في إعداد الأسئلة الصفية .